



## " مشروع أرض المعارض الجديد بمدينة نصر "



أ.د. محمد عبد الباقي إبراهيم  
أستاذ بقسم التخطيط العمراني  
كلية الهندسة - جامعة عين شمس

## (١) تاريخه

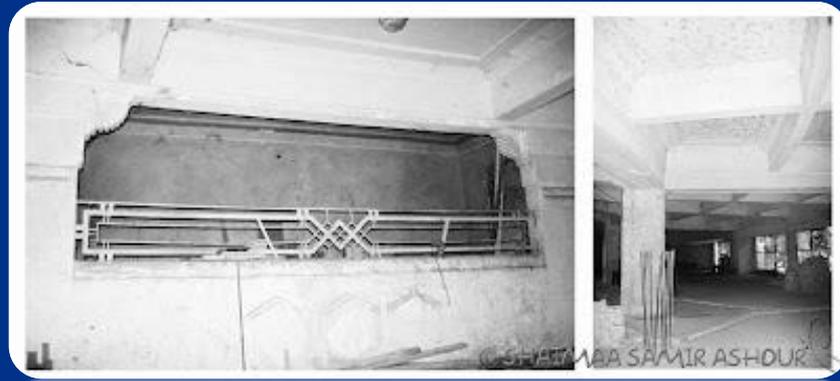
لا شك في أن معرض القاهرة الدولي للكتاب أحد أهم الأماكن الشهيرة بالوطن العربي التي أخذت على عاتقها تجميع الشعوب في وقت واحد لتتجاوز وتتبادل وجهات النظر في المناحي كافة، وتخرج بأهداف مثمرة تفيد ولا تضر.



بدأ سطوع هذا الحدث على العالم من أرض الجزيرة بالقاهرة منذ أواخر الستينيات (١٩٦٩) كمشروع قومي عربي يجمع الشعوب العربية تحت لواء العلم والمعرفة في ظل قيادة مصرية تأخذ بيد الجميع نحو التقدم والتوحد.

## (١) تاريخه

ولقد استمر معرض القاهرة الدولي بأرض الجزيرة منذ نشأته ثم افتتحه أي المعرض الأول للكتاب وذلك في ٢٢ يناير عام ١٩٦٩م، حتى المعرض الخامس عشر في ٢٧ يناير عام ١٩٨٣م حيث تم نقله بعد ذلك.



## (٢) أسباب نقله

تم نقل أرض المعارض من الجزيرة إلى مدينة نصر وذلك بدءاً من الدورة السادسة عشر في ٢٦ يناير عام ١٩٨٤م، وذلك للأسباب الآتية:

١. التكدس المروري بالمنطقة.
٢. الإحتياج إلى أرض بمساحة أكبر لتوسعة أرض المعارض.
٣. إبعاد أرض المعارض عن وسط المدينة ونقلها إلى الخارج.
٤. وضعها في أطراف المدينة بمنطقة صحراوية أو نائية لتعميرها.

ولقد توفرت كل هذه الشروط وقتها بأرض المعارض بمدينة نصر، حيث كان طريق صلاح سالم وقتها على أطراف المدينة وكانت كل الأراضي المحيطة بالمنطقة صحراوية.

## (١) إغلاقها لتطويرها

بالفعل نقلت أرض المعارض منذ الدورة السادسة عشر في ٢٦ يناير عام ١٩٨٤ وظل مفتوحاً حتى الدورة الحادية والأربعين في ٢١ يناير ٢٠٠٩، حيث تم إغلاق أغلب الصالات للتطوير.

ولقد بدأت أعمال التطوير لبعض الصالات بالهيئة عام ٢٠٠٨ بمبالغ تقدر بحوالي ٧٣ مليون جنيه وكان التنفيذ عن طريق المقاولون العرب، كما تم التعاقد مع مكاتب إستشارية بمبالغ أخرى طائلة لتطوير الهيئة مثل مكتب أ.د/ سيد مدبولي.

## (٢) قصة هدم الصالات بأرض المعارض

إهدارا للمال العام وبعده إنتهاء أعمال التطوير وقبل إنتهاء المستخلصات الخاصة بالمقاولون العرب تم البدء في هدم الهيئة بالكامل عام ٢٠١٠ بحجة إنشاء مدينة معارض جديدة وهذا مخالف للقانون ورغم معارضة الكثير من الهيئات الحكومية مثل محافظة القاهرة وإدارة الحي والآثار وبعض دكاترة كلية الهندسة وذلك لما يمثله من إعاقة وشلل للحركة المرورية بالمنطقة ولما تمثله الهيئة من تراث معماري وأثري.

## ٢) قصة هدم الصالات بأرض المعارض (a) البداية

وبدأت خطة التطوير بعمل دراسة مرورية شاملة خوفا من أن يؤثر المشروع علي انسياب الحركة المرورية بشارع صلاح سالم احد أهم شوارع القاهرة.. ولكن جاء رد إدارة المرور بالرفض وطلب بعض التعديلات. وبعدها استعانت هيئة المعارض بشركة «بور هابولد» الإنجليزية المتخصصة في هذا المجال بالإشتراك مع مستشارين مصريين لأنهم الأكثر دراية بمتطلبات المرور المصري.. وقامت الهيئة بعمل التعديلات المطلوبة لتلافي أي مشاكل تعترض تنفيذ المشروع وبالفعل تم عمل تصميم جديد لتوفير أماكن انتظار تحت الأرض تتسع لعشرة آلاف سيارة وألفي أتوبيس وهو ما يساهم في الحد من مشكلة التكدس المروري وجاء رد الجهات المختصة بأنه لا مانع بعد التعديل.

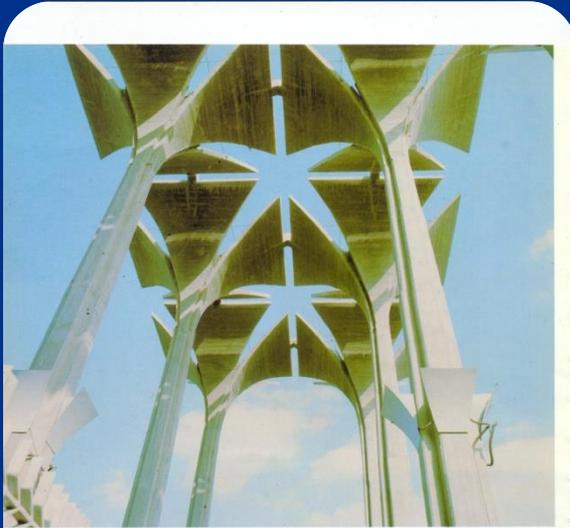
## ٢) قصة هدم الصالات بأرض المعارض (a) البداية



## (٢) قصة هدم الصالات بأرض المعارض (b) مسابقة التصميم

ولتطبيق مبدأ الشفافية أعلنت هيئة المعارض في شهر يناير من عام ٢٠٠٩ عن مسابقة عالمية لعمل تصميم عالمي لمشروع «كايزو اكسبوسيتي» وتقدمت ٥ شركات من كل من ألمانيا والصين والنرويج وإيطاليا وإنجلترا وتم تشكيل لجنة عالمية لاختيار المشروع الأنسب وفي الجولة الأولى من إختيار التصميم تم استبعاد الشركة الصينية باعتبار الصين هي المنفذ لمشروعات البناء وأنها صاحبة القرض المقدر بحوالي ٢٠٠ مليون دولار لبناء المشروع في مرحلته الأولى وتم إرجاء إختيار الشركة التي ستفوز بالمشروع لمدة ٣ أسابيع نتيجة لتقارب المستوي وتم إدخال بعض التعديلات علي رسومات المشروع وبعد انتهاء المدة المحددة وفي وجود الخبراء المصريين والأجانب يتقدمهم المهندس رشيد محمد رشيد وزير التجارة والصناعة تم إختيار الشركة الإنجليزية «زاهي حديد» لتفوز بتصميم المشروع كما وقع الإختيار على شركة وادي النيل المصرية لتكون الاستشاري الرئيسي للمشروع بجانب الاستعانة بشركات وطنية في عمليات الهدم والبناء وغيرها.

## (٢) قصة هدم الصالات بأرض المعارض (c) خلاقات الهدم



Cairo International Fair. The two main entrances constructed in the shape of Lotus Flowers.

سوق القاهرة الدولية الرئيسية تم تنفيذها على شكل زهرة اللوتس.



8 Cairo International Fair

الصالات المستطبة  
Rectangular Halls.

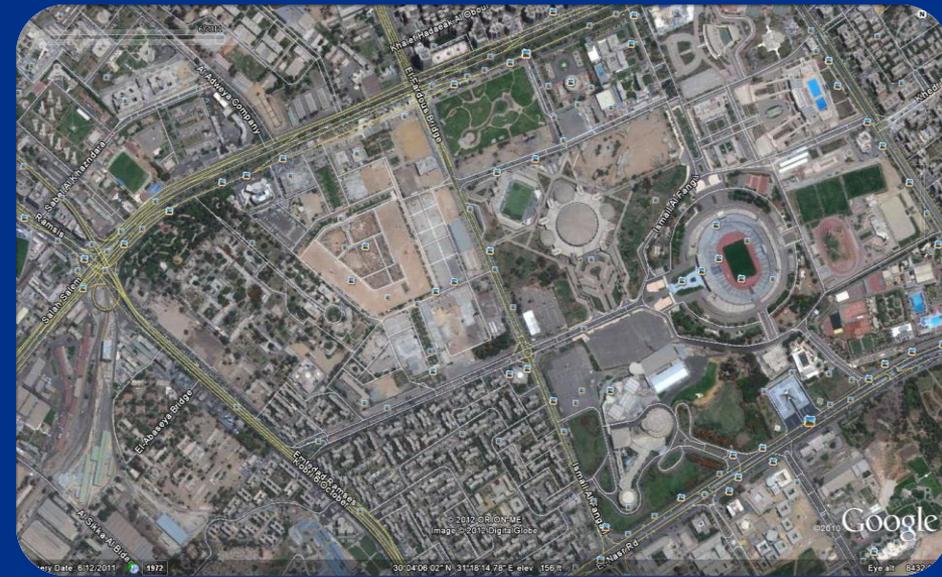


مسالة المعارض الحيواني  
Animal and agricultural  
Exhibition Hall.

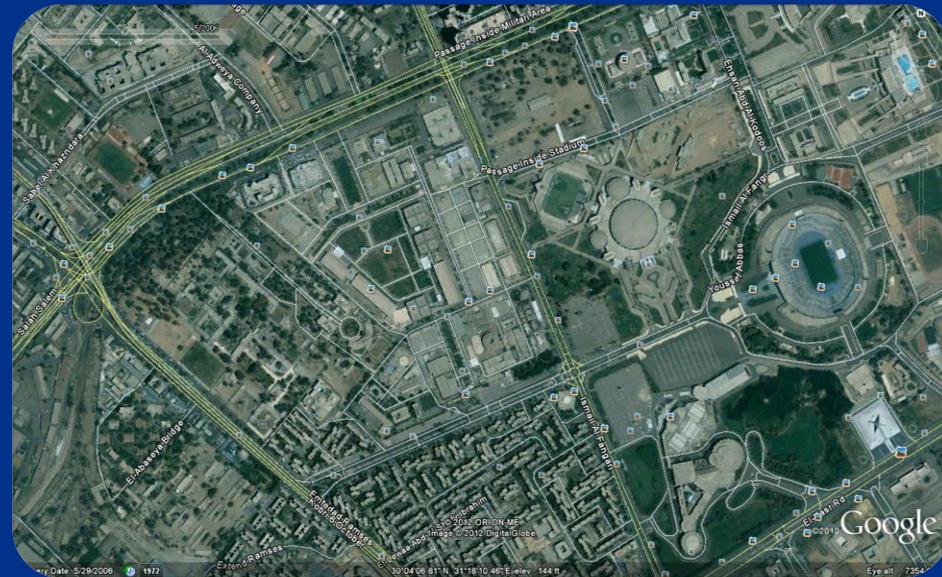
## (٢) قصة هدم الصالات بأرض المعارض (c) خلافات الهدم

وتأتي بعد ذلك المرحلة الأهم وهي مرحلة الحصول على موافقات الهدم والبناء وتقدمت هيئة المعارض لمحافظة القاهرة بالمشروع كاملا والذي كان يضم بناء صالات عرض مغطاة تصل مساحتها إلى ١١٠ آلاف متر بدلا من ٤٠ ألف متر وهي المساحة الحالية بجانب بناء فندق سياحي وبرجي إداريين ومركز تجاري إلا أن المحافظة اعترضت على البرجين وتم تعديل رسومات المشروع وإلغاء فكرة البرجين والاكتفاء ببرج واحد مع تأجيل بناء المركز التجاري وذلك خوفا من الزحام أيضا. وتأتي بعد ذلك مشكلة هدم ٣٣ مبنى بأرض المعارض تم هدم ٢٢ مبنى بالفعل ويتبقى ١١ مبنى هي صالات العرض القائمة ومبنى الأرينا وهو عبارة عن كتلة خرسانية تم بناؤها منذ حوالي ٤٠ عاما ولم يتم الاستفادة منها أو تعديلها حتى الآن. وتؤكد محافظة القاهرة في رفضها لهدم المباني القائمة أنها مبان أثرية بالإضافة إلى بوابات الهيئة باعتبارها أيضا مباني أثرية لا يجوز هدمها. رغم أن القانون المصري للآثار حدد مائة عام علي عمر المباني لتكون مباني أثرية.

## (٢) قصة هدم الصالات بأرض المعارض (c) خلاقات الهدم



بعد الهدم



قبل الهدم

## ٣) قصة مشروع إكسبو سيتي (a) البداية

تم عمل مناقصة سرية لم يسمع عنها أحد وتم إرساء العطاء على شركة إنجليزية وبعد تمام الرسم الهندسي حيث توجه رئيس المعارض بطلب تصريح هدم وبناء إلى الحي وقد أحال المحافظ الموضوع إلى لجنة الحفاظ على التراث المعماري والعمراني وقد قامت اللجنة برئاسة الدكتور يحيى الزيني بزيارة الموقع عدة مرات ثم جاء التقرير بالنص (مباني أرض المعارض مدرجة في قائمة المباني المتميزة وتمثل حقبة تاريخية هامة وهي مباني ذات طراز معماري وإنشائي متميز مرتبطة بالتاريخ القومي وجميع المباني المدرجة في حالة إنشائية جيدة ومتميزة وهي نموذج للقدرة الإبداعية للمهندس المصري ومواكبته للتطور العلمي العالمي.

## ٣) قصة مشروع إكسبو سيتي (a) البداية

فمثلا صالات ٢،٣،٤،٥،٦،٧ فهي أول مبان في الشرق الأوسط أنشئت بإسلوب القطع المكافئ كما أنها أول منشآت مصرية استخدمت الخرسانة الظاهرة بأساليب مبتكرة واقتصادية وتمثل نموذجا لتكامل البيئة الطبيعية مع الفراغات المعمارية بتوظيف الإضاءة الطبيعية والتكيف الطبيعي، مبنى الأرينا وهو مبنى مستدير ذو تشكيل فريد وهو من أول المباني العصرية التي وظفت أسلوب القشري المفصص، المخازن والجمارك مبان ذو تميز معماري وإنشائي يشكلان نموذجا لتوظيف الخرسانة الظاهرة كمادة إنشاء اقتصادي ومتميز جماليا، كما أن أرض المعارض تمثل مع ضريح الرئيس السادات والنصب التذكري وإستاد القاهرة وبانوراما أكتوبر حقبة تاريخية ومزارا سياحيا. ولكن رئيس الهيئة تجاهل جميع الخبراء فهو خبير في إهدار الموارد المالية والبشرية.

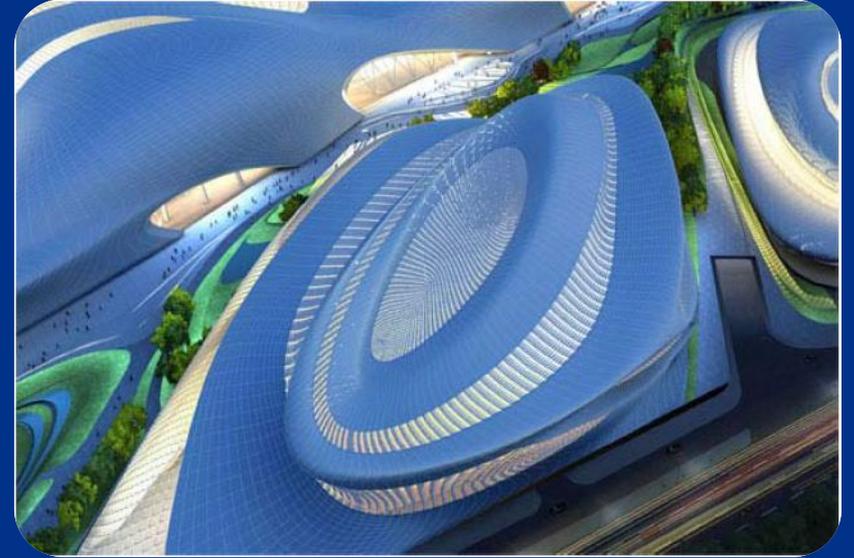
## ٣) قصة مشروع إكسبو سيتي (a) البداية



## ٣) قصة مشروع إكسبو سيتي (b) عناصر المشروع

ويتضمن مشروع مدينة القاهرة للمعارض والمؤتمرات إنشاء صالات عرض علي مساحة ٩٠٧٠٠ متر مربع بارتفاع ٢٤ متر، بالإضافة إلى الخدمات المساندة من مطاعم ومكاتب ومخازن وجمارك وبنوك بمساحة ٨٩٠٠٠ متر مربع، وقاعة مؤتمرات تسع خمسة آلاف شخص بمساحة ٤٥ ألف متر مربع بارتفاع ٤٠ مترا، بها ١٢ غرفة اجتماعات تسع كل منها ١٠٠ فرد، وفندق خمس نجوم بسعة ١١٠٠ غرفة بارتفاع ١٤٥ مترا ومونوريل يربط مركز المؤتمرات بأرض المعارض الجديدة بالإضافة إلى مشروعات البنية الأساسية اللازمة.

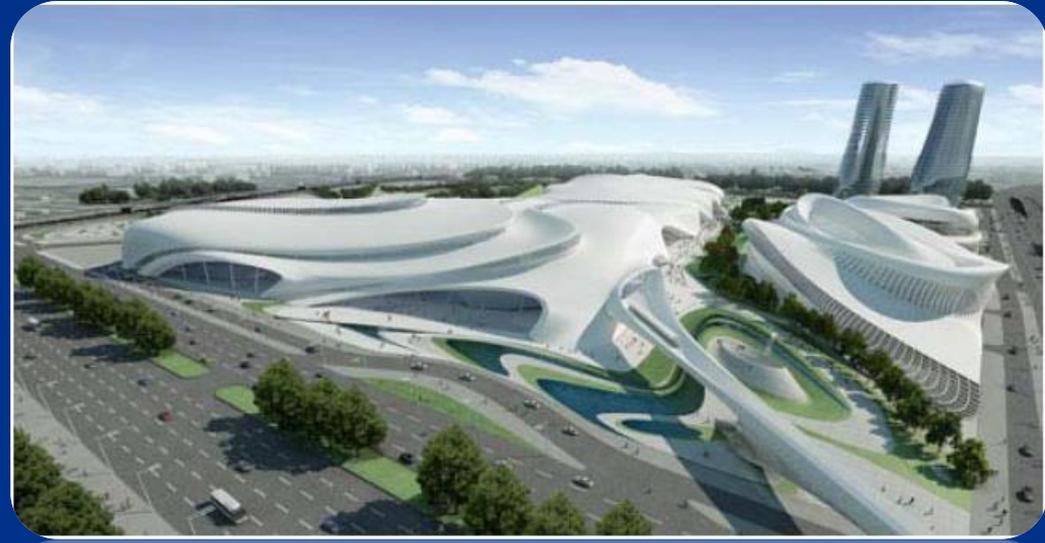
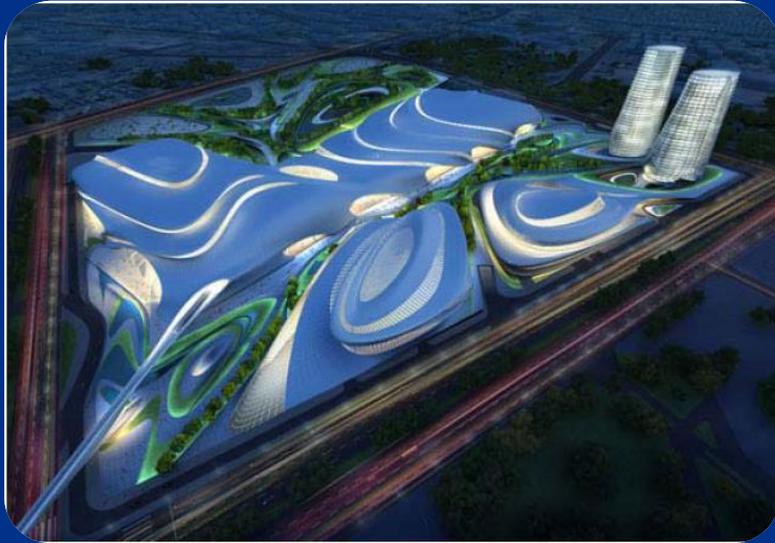
## ٣) قصة مشروع إكسبو سيتي b) عناصر المشروع



## ٣) قصة مشروع إكسبو سيتي c) مكان غير مناسب

ومنذ إطلاق المشروع توجد حالة من القبول والرفض حول جدوى إقامة المشروع الجديد علي أرض المعارض بمدينة نصر وما قد تسببه من تفاقم أزمة المرور في المنطقة حيث رفضت كل من إدارة المرور ومحافظة القاهرة الدراسة، التي تقدمت بها هيئة المعارض والمؤتمرات الدولية والخاصة بضمان سير المرور بشكل انسيابي في المنطقة المحيطة بمدينة المعارض اكسبو سيتي.

## ٣) قصة مشروع إكسبو سيتي (c) مكان غير مناسب



## ٣) قصة مشروع إكسبو سيتي d) تفريغ القاهرة

المبدأ العام الذي تعاني منه القاهرة هو تركيز الأنشطة داخلها وزيادة كثافتها مما جعلها من اعلي مدن العالم في الكثافة والاتجاه العلمي الصحيح هو تفريغ القاهرة من مثل هذه الأنشطة إلى خارجها خصوصا الأنشطة المولدة للحركة المرورية، مما يزيد الخطورة في هذا المشروع بأنه يوجد هذه الأنشطة على الشرايين الرئيسية ولذا من الأفضل أن تنشأ هذه المباني الضخمة خارج الكتلة السكنية والعمرانية لمدينة القاهرة أي في المدن الجديدة المحيطة ..

## ٣) قصة مشروع إكسبو سيتي (e) إهدار الموارد

النقطة المهمة جدا هي أننا كمصريين خبراء في إهدار الموارد.. رغم أننا بلد محدود الموارد وعندما يكون عندنا أكثر من ٣٠ مدينة جديدة ثم عندما نفكر في عمل قطب جاذب نترك المدن الجديدة ونضعه في قلب القاهرة، هل يصلح هذا بعد أن أصبح متوسط سرعة الحركة في القاهرة ١٠ كم لكل ساعة مهما قيل عن فوائد هذا المشروع، فنحن لا نطالب بإلغائه ولكن القاهرة لا تحتمل ان يتم فيها هذا المشروع.

## الخلاصة

متخذ القرار لا ينظر لمنظور قومي ولا لمصلحة البلد، بل  
ينظر لمنظور مادي ولمصلحته الشخصية.

# " مشروع أرض المعارض الجديد بمدينة نصر "



أ.د. محمد عبد الباقي إبراهيم  
أستاذ بقسم التخطيط العمراني  
كلية الهندسة - جامعة عين شمس

شكراً لكم ...